يشبه المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف والاحتمال لاحد الزمانين ودخول
لام الابتدا والثاني اعتماده على الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او نفي نحو ما مكرم خالد
بشرا او مخبرا عنه نحو زيد ضارب بكرا او موصوفا نحو مررت برجل ضارب زيدا او ذي حال
نحو جاء زيد راكبا فرسا فان كان بمعنى الماضي اولم يعتمد لم يعمل خلافا لبعضهم واما قوله
تعا وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فمحمول على ارادة حكاية الحال الماضية ومعناه
يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم واما خبير بنو لهب فعلى التقديم والتاخير وانما صح
الاخبار بالمفرد عن الجمع لان فعيلا قد يستعمل للجماعة نحو والملائكة بعد ذلك ظهير فان
وقع اسم الفاعل صلة لال عمل عمل فعله مطلقا حالا كان او مستقبلا او ماضيا معتمدا
اولا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون فعلا كجاء الضارب زيدا امس
او الان او غدا فاذا استوفى اسم الفاعل المجرد من ال ما اشترط لصحة عمله جاز ان
ينصب المفعول به وجاز اضافته اليه وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ امره هل
هن كاشفات ضره واذا اضيف الى ما بعده واتبع جاز لك في التابع جره على اللفظ
ونصبه على المحل نحو هذا ضارب زيد وعمرا باب المصدر

والمصدر الاصل واي اصل ومنه يا صاح اشتقاق الفعل

المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وليس علما وهو اصل للفعل في الاشتقاق عند
البصريين لوجوده مفكوكا في كتبهم ولهذا سمي مصدرا لان فعله صدر عنه اي اخذ منه وقيل
بعكس ذلك وهو مذهب الكوفيين وهو ضعيف لان الفرع لا بد فيه من الاصل وزيادة ولا
شك ان الفعل يدل على الحدث والزمان بل والذات التي قام بها الفعل ففيه زيادة على المصدر
وهي فائدة الاشتقاق فيكون فرعا للمصدر واوجبت له النحاة النصبا
كقولهم ضربت زيدا ضربا المصدر اذا كان فضلة وسلط عليه عامل من لفظه
وجب نصبه كما اشار الى ذلك بالمثال والا فما كل مصدر يجب نصبه ومثله وكلم الله موسى
تكليما والصافات صفا فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ويسمى حينئذ مفعولا مطلقا
ومنه عند بعضهم نحو قعدت جلوسا ويعجبني حبا امك حقوقا وجزم به ابن هشام فان

سلط عليه عامل

سلط عليه عامل من غير لفظه لم يجز نصبه على انه مفعول مطلق ثم ان المصدر المنصوب ١٦
على المفعولية المطلقة يؤتى به في الكلام اما لقصد التوكيد كما مثلنا او لبيان نوع عامله
بان دل على هيئة صدور الفعل كضربت ضرب الامير او ضربا شديدا او لبيان عدد عامله
بان دل على مرات صدور الفعل كضربت ضربتين او ضربات والاول الذي هو التوكيد لا
يثنى ولا يجمع اتفاقا لكونه يشبه فعله من حيث انه لم يرد عليه من حيث المعنى والثالث يثنى و
يجمع اتفاقا وفي كون الثاني كالاول او الثالث قولان اصحهما عند ابن مالك الثاني

وقد اقيم الوصف والالات مقامه والعدد الاثبات
نحو ضربته العبد سوطا فهرب واضربه اشد الضرب من غير الريب
واجلد في الخمر اربعين جلده واحبسه مثل حبس مولا عبده

الريب مواضع التهم ٥ بحرق

اي قد ينوب مناب المصدر في الانتصاب على انه مفعول مطلق غيره لما فيه من الدلالة
على المصدر فمن ذلك اسم الالة كضربت العبد سوطا اي ضربا بسوط فحذف الجار توسعا و
اضيف المصدر الى الالة ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب ومن ذلك صفة
المصدر خلافا لسيبويه نحو فكلا منها رغدا اي اكلا رغدا ومثله نحو اضرب اشد الضرب و
احبسه مثل حبس مولا عبده اي حبسا مثل حبس فحذف الموصوف اعتمادا على ظهور المراد
ومن ذلك اسم العدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة اي جلدا ثمانين ومثله اجلد في الخمر
اربعين جلدة فحذف المصدر واقيم العدد مقامه وتقييد نيابة العدد بالاثبات في النظم
لم يظهر لي

وربما اضمر فعل المصدر كقولهم سمعا وطوعا فاخبر
ومثله سقيا لزيد ورعيا وان تشا اخذ عالة وكيا

هنا صح

المصدر ينتصب بمثله وبما اشتق منه من فعل او وصف كما تقدم واشار هنا الى ان
عامله قد يضمر اي يحذف واضماره اما جوازا وذلك لقرينة لفظية نحو هنيئا لمن قال اي
تيسير مبرة او معنوية نحو حجا مبرورا لمن قدم من حج وسعيا مشكورا لمن سعى في مثوبة
واما وجوبا وهو على ضربين سماعي وقياسي فالاول كقولهم عند الامير يفعل سمعا
لك وطاعة وحبا وكرامة اي اسمع لك سمعا واطيع لك طاعة واحبك حبا واكرمك كرامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)